

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس (21/7)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كنا قد توقفنا في

اللقاء السابق عند مباحث الايمان باليوم الآخر - 00:00:01

وقد انتهينا من الكلام حول جملة من مسائل الصفات من ايات ونصوص الاسماء والصفات قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بعد ذلك

فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - 00:00:18

ومن الايمان باليوم الآخر اليوم الاخر يشمل كل ما عدا اليوم الاول عندنا يومان يوم اول ويوم اخر. اليوم الاول ما هو هذه الحياة

الدنيا متى تنتهي هذه الحياة الدنيا بالنسبة للانسان - 00:00:46

بموته اذا كل ما بعد الموت فهو تابع لليوم الآخر الموت فتنة القبر عذاب القبر ونعيمه البرزخ كل ما يحدث فيها الى قيام الساعة. ثم

بعد ذلك يتبع ما بعد قيام الساعة من البعث والحشر وان - 00:01:03

الحساب والصراط والميزان والحوظ والشفاعة وما الى ذلك من مسائل اليوم الآخر شيخ اسلام ذكر جملة مما يتعلق باليوم الآخر. قال

فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله - 00:01:21

وسلم مما يكون بعد الموت. فكل ما يكون بعد الموت داخل في اليوم الآخر قال فيؤمنون بفتنة القبر فتنة القبر بعض الناس يخلط بين

فتنة القبر وبين عذاب القبر ونعيمه. فتنة القبر ما هي؟ هي الاسئلة الثلاثة. من ربك؟ وما دينك؟ - 00:01:40

ومن نبيك؟ ولذلك لاهمية هذه الاسئلة الثلاثة التي يسألها الانسان خلاصة عمر الانسان كله يجمع في هذه الاسئلة الثلاثة ولذلك جمع

بعض اهل العلم هذه الاسئلة الثلاثة في مؤلف اسماء الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول يقصد به هذه الاسئلة الثلاثة من ربك؟ وما دينك؟

ومن - 00:02:00

نبيك اذا اهل السنة والجماعة يؤمنون بفتنة القبر انه يفتن اهل يفتن الناس في قبورهم ويختبرون بسؤال الملكين سؤال ملكين

للميت عن ربه ودينه ونبيه هناك تفصيلات قد لا يتسع لها المقام سنمر عليها سريعا - 00:02:25

قال وبعذاب القبر ونعيمه عذاب القبر ونعيمه هو نتيجة للاسئلة الثلاثة السابقة. التي هي فتنة القبر. فمن اجاب بالصواب كان في نعيم

ومن اجاب بالخطأ كان مستحقا للعذاب قال شيخ الاسلام رحمه الله بعد ذلك فان فان فاما الفتنة فان الناس يفتن يمتحنون في

قبورهم - 00:02:52

قال فان الناس الناس او هذه الجملة فيها عدة مسائل. المسألة الاولى السؤال في القبر هل هو خاص بهذه الامة ام عام لكل الامم

السابقة هل هو خاص لامة محمد صلى الله عليه وسلم ام عام لكل الامم السابقة؟ فيه خلاف بين اهل العلم منهم من قال انه خاص

بهذه الامة ومنهم - 00:03:22

من قال انه عام اه لكل الامم السابقة من ادلة الذين قالوا انه خاص بهذه الامة انه جاء في الحديث عند السؤال من نبيك؟ فيقول نبيي

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

لان هذا يفهم منه انه خاص بنبي هذه الامة وهذا اختيار الامام الترمذي رحمه الله تعالى انه خاص بهذه الامة. القول الآخر انه عام

لهذه الامة ولغيرها فكل امة يسأل صاحبها - 00:03:59

عن نبينا هو اختيار جماعة من اهل العلم عبدالحق الاشبيلي والقرطبي ابن القيم وابن عثيمين. آآ وغيرهم من اهل العلم وهذا هو الاقرب الاقرب للصواب ان شاء الله وبعض اهل العلم توقف في هذه المسألة وقال الله اعلم آآ بما آآ - [00:04:16](#)

هو الصواب فيها هل هو عام او خاص منهم ابن عبد البر؟ رحمه الله تعالى من المسائل كذلك المتعلقة بهذه الجملة هل الكفار يسألون في القبور ام لا الكافر يسأل في القبر ام لا - [00:04:34](#)

والصحيح ان الكافر يسأل يسأل في القبر مثله مثل باقي مثل سائر الناس لما جاء في البخاري رواية البخاري قال واما الكافر او المنافق. فيقول ها ها لا ادري فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت. والشاهد قوله واما الكافر او المنافق. دل على ان الكافر يسأل - [00:04:52](#)

يسأل في قبره هناك مسألة في من يستثنى من السؤال ورد جملة ورد في بعض النصوص بعض من يستثنى من السؤال في القبر او فتنة القبر كالشهيد الشهيد لا يسأل الانبياء كذلك لا يسألون لانهم يسأل عنهم. اذا قيل من نبيك؟ النبي - [00:05:21](#)

لا يسأل السؤال هذا. هو يسأل عنه ولا يسأل هو وقيل غير ذلك في بعض المسائل الشهداء كذلك لا يسألون المرابطون آآ في سبيل الله آآ لا يسألون اي لا يفتنون - [00:05:51](#)

في قبورهم ونحو ذلك نسأله في بعض آآ هؤلاء الاصناف خلاف بين اهل العلم قال بعد ذلك فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:06:06](#)

فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي كما جاء في اه الحديث الصحيح حديث البراء - [00:06:29](#)

اه حديث اه البراء بن عازب وغيره من من الصحابة رضي الله تعالى قال واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وهذا من الذين لا يجيبون اجابة صحيحة على هذه الاسئلة - [00:06:46](#)

ويستحقون جزاءهم في اه البرزخ كما سيأتي معنا من عذاب القبر قال فيضرب بمرزبة بمرزبة المرزبة هي المطرقة من الحديد المطرقة من الحديد تسمى مير الزباين يضرب هذا الشخص بمرزبة من حديد - [00:07:13](#)

فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان صعق هذه الجملة فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان الصواب ان الشخص اذا طرق مرزبة من حديد في قبره يصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين - [00:07:34](#)

يسمعه من يليه اي من حوله الا الثقلين. الثقلين الجن والانس كما جاء في آآ الحديث الصحيح كما عند ابي داود يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين وفي رواية او في لفظ للبخاري فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين - [00:08:01](#)

المراد ان هذه العبارة التي ذكرها شيخ الاسلام وردت في الميت المحمول اذا حمل الى قبره وليس عندما يعذب في القبر اذا حمل في قبره يصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - [00:08:20](#)

اما في القبر اذا ضرب بمطرقة من حديد فانه يصح صيحة يسمعها من يليه غير الا الثقلين وبناء على ذلك اعلم يا طالب العلم انه قد انتشر قبل مدة بعض المقاطع الصوتية التي يزعمون انها اصوات اناس يعذبون في قبورهم - [00:08:37](#)

انتشر قبل مدة بعض المقاطع الصوتية الذين يزعمون انها تسجيل لاصوات اقوام يعذبون في قبورهم سواء من الكفار او من غير الكفار اذا علمت ذلك علمت ان مثل هذه المقاطع غير صحيحة - [00:09:01](#)

لماذا غير صحيحة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان عذاب القبر يسمعه كل شيء الا الثقلين الجن والانس. وبالتالي لا يمكن الجن والانس ان يسمعوا اصوات عذاب عذاب القبر - [00:09:19](#)

قال فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الى الانسان ولو سمعها الانسان آآ لصعق هذا جاء ذلك في حديث حمل الجنازة جنازة الميت وليس عند ظربه في القبر كما مر معنا كما جاء عند البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت - [00:09:40](#)

جنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم. فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني. وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها

يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. اذا هذه المقولة هي في عند - [00:09:59](#)

حمل الجنازة الى القبر. اما في القبر فانها اه كما جاءت في الرواية الاخرى يسمعها من يليه او يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقيلين قال بعد ذلك شيخ الاسلام ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب - [00:10:23](#)

اما نعيم ان كانت الاجابة سالحة وكان من اهل الايمان. واما عذاب ان كان من اهل الكفر او النفاق. او كان من اهل المعاصي الذين يستحقون دخول النار فانه يعذب بقدر معصيته ثم - [00:10:41](#)

يبدل حاله الى النعيم ثم يبدل حاله الى النعيم قال ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى يستمر هذا الامر معه الى ان تقوم القيامة الكبرى والقيام الكبرى متى - [00:10:59](#)

عند طلوع الشمس من مغربها عند علامات او اشراط الساعة الكبرى ربما سيأتي معنا شيء منها بعد ذلك لكن قوله الى ان تقوم القيامة الكبرى دل على ان هناك قيامة صغرى - [00:11:21](#)

لما قال الى ان تقوم القيامة الكبرى القيام الصغرى ما هي موت الانسان موت الانسان يسمى القيامة الصغرى والقيام الكبرى هي القيامة لعموم آآ الناس وهي البعث بعد الموت ونحو ذلك من خروج الشمس من مغربها - [00:11:37](#)

قال بعد ذلك ستعاد الارواح الى الاجساد فتعاد الارواح الى الاجساد الروح ارتباطها في الجسد له عدة علاقات قبل نفخ الروح في الجنين وهو في بطن امه كان روح كان جسد بلا - [00:11:56](#)

بلا روح ثم امتزجت به الروح او ارتبطت به الروح فكان في هذه الحياة الدنيا شعور الشخص بالنعيم او العذاب يقع على الروح والجسد جميعا عند الموت فان الشعور يقع على الروح والجسد تابع له. الروح والجسد جميعا لكن الروح اكثر - [00:12:21](#)

وفي الاخرة يجتمع الامران الروح والجسد كذلك وهذي من مراحل علاقات الروح والجسد اه تبحث في اه مواطنها في المطولات من المسائل التي تقرب لك ان عذاب القبر ونعيمه يقع - [00:12:47](#)

على الروح اصالة وعلى الجسد تبعاً في البرزخ انك تجد في هذه الحياة الدنيا بعض المواقف تقرب لك الصورة مثل ما يراه الانسان في منامه من احلام طيبة او سيئة - [00:13:10](#)

فانه يشعر بالالم والضيق وهو نائم. جسده لم لم يتأثر بل قد يصل به الحال الى اشد من ذلك كما يقع لبعض الناس ما يسمى بالجائون تسمعون عنه الجائون او نحو ذلك - [00:13:29](#)

وهو شيء يجثم او او يكتم انفاس الانسان يكاد يختنق بسببه يريد ان يتكلم يريد ان ينادي يريد ان يحرك جسمه لا يستطيع يكتمه مدة من الوقت ثم ينفك عنه - [00:13:50](#)

الذين بجوار هذا النائم لا يلاحظون عليه اي شيء. جسمه وبدنه لم لم يتأثر اكثر العذاب وآآ ما واجهه وقع على على روحه ولذلك تجده اذا افاق من نومه يفيق وقد نشف - [00:14:08](#)

وجف ريقه يشعر بالتعب والارهاق والالم ما الله به عليم. مع ان جسده لم لم يتأثر. هذا مثال تقريبي فقط لما يصيب الروح من الالم مع بقاء الجسد لم يتأثر - [00:14:27](#)

في المقابل في القبر كذلك لان بعض الناس يقول في القبور تبلى الاجساد اليس كذلك؟ الاصل في الاجساد تبلى الا اجساد الانبياء والشهداء وما الى ذلك. لكن الاصل ان كثير ان اجساد الناس تبلى فكيف - [00:14:43](#)

يصيبها العذاب نقول اولاً هذه امور غيبية. الكيفية لا نستطيع الكلام فيها في الامور الغيبية. نحن نؤمن انه يعذب هذا الانسان او او ينعم هذا الذي نجزم به كيف ذلك؟ الله اعلم به. لكنه يمكن لا مانع عقلي منه - [00:14:59](#)

يرحمك الله كما كما في آآ هذه الامثلة التقريبية التي تحصل للناس في هذه الحياة الدنيا قال بعد ذلك وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلاً تستمر يستمر البرزخ او عذاب القبر ونعيمه الى قيام القيامة الكبرى التي جاءت اخبارها في الكتاب والسنة فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. عند النفخ - [00:15:35](#)

النفخ في الصور والنفخ في الصور بعض اهل العلم يقول انه نفختان وبعضهم يرى انها ثلاث نفخات المعنى بينهما واحد من اعتبرها نفختان نفخة الصعق يموت فيها الجميع ثم نفخة البعث التي يحيا - [00:16:01](#)

فيها الجميع ومن اعتبرها ثلاث نفخات جمع النفختين الاوليين نفخة الصعق ينفخ نفخة قوية في بدايتها ثم نفخة ثانية يموت بسببها الناس ثم ينفخ نفخة ثالثة يحيى بسبب من الناس - [00:16:19](#)

بعد بعث الناس من قبورهم وهذا البعث قد كذب به كثير من الكفار الذين قال الله عنهم زعم الذين كفروا الا بيعثوا قل بلى وربي ستبعثون؟ قل بلى وربي لتبعثن. لان من كثير من الناس او او كثير من من اهل الكفر ينكر - [00:16:40](#)

بعث الناس بعد موتهم. ولذلك تجدهم يعملون من اجل حياتهم الدنيا فقط قل امالهم واهدافهم مرتبطة بالحياة الدنيا لا يعولون ولا يأملون لما بعد لما بعد الموت فتجدهم يجتهدون في - [00:17:06](#)

اسعاد انفسهم في هذه الحياة الدنيا واستيفاء ما يستطيعون من الملذات في هذه الحياة الدنيا لانهم لا يعولون بعد ذلك على الآخرة. والاديان الكتابية التي جاءت او نزلت بها الكتب - [00:17:26](#)

او ما تسمى الاديان السماوية كاليهودية والنصرانية يؤمنون باليوم الآخر هذا الاصل عندهم ان عندهم ايمان باليوم الآخر كما لكن بعضهم قد يرد او يترك ما جاء في ديانتهم ويلحد. ويلحد او ينكر اه البعث بعد ذلك - [00:17:43](#)

قال فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا. حفاة اي حافي القدمين غير منتعلين يمشون غير منتعنين رفاة القدمين عراة بلا بلا ملابس تسترهم كما ولدتهم امهاتهم غرنا اي غير مختونين - [00:18:06](#)

غير مختونين بل كما ولدتهم امهاتهم وهذا الموقف الذي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يجمعون حفاة عراة غرلا يدهش العقل وان في هذه الحياة الدنيا لو - [00:18:30](#)

نزع الانسان ربما الشماع الذي عليها والعمامة التي عليه لكان ملفتا للنظر فكيف لو نزع ثوبه وبقيت عليه ملابسه الداخلية لكان هذا اشد لفتا. فكيف لو نزع قميصه او فنيته كان اشد لفت النظر فكيف لو كان عاريا متجردا تماما - [00:18:56](#)

لا شك ان هذا من اشد انواع لفت النظر فما بالك لو كان ذلك هذه الصورة منطبقة على المرأة تمشي امام الناس في هذه الصورة اذا كانت المرأة وهي متسترة بعبائتها - [00:19:19](#)

قد تلفت النظر فما بالك لو تجردت من هذا الستر شيئا فشيئا لا شك ان اشد انواع الفتنة ستكون ستكون بها ومع ذلك قالت عائشة رضي الله عنها كما جاء في الحديث - [00:19:38](#)

يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض استحضر ان هذا من اشد انواع لفت النظر فكيف ذلك يحشر الناس حفاة عراة غرلا هاي غير مختونين جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:55](#)

يا عائشة الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك. كل مشغول بنفسه فلم تعد هذه الامور تفتنه كما كانت تفتنه في الحياة الدنيا نساء الله ان يثبتنا في مثل هذه المواقف - [00:20:14](#)

قال بعد ذلك فتنصب الموازين او قبل ذلك قال وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق تقترب الشمس في هذا الموقف من الناس حتى تكون منهم على قدر ميل قال الراوي لا ادري اهو ميل المسافة ام ميل المكحلة؟ قلم المكحلة الذي تكتحل به - [00:20:35](#)

المرأة مع اقتراب الشمس للناس يعرقون ويكون عرقهم عرق كل شخص بقدر ايمانه فمن كان ايمانه عاليا ومرتفعاً كان عرقه يسيرا منهم من يعرق الى كعبيه. ومنهم من يعرق الى ركبتيه. ومنهم من يعرق الى حقويه. ما هما الحقوان - [00:21:01](#)

عظام الحوض عظام الحوض الحقوق ومنهم من يعرق الى ثدييه الثدييه الصدر يطلق على الرجل والمرأة يطلق على الرجل والمرأة. الموضع هذا يسمى الثدي الى ثدييه. ومنهم من يلجمه العرق الجاما. كيف يلجمه العرق الجاما؟ اللجام والحديدة التي توضع في فم - [00:21:30](#)

الفرس او الخيل لكي يتم التحكم بها في ان يبلغ العرق منهم الى موضع اللجام وهو موضع الفم ومنهم من آآ يغطيهِ العرق المهم ان العرق يكون ايمان الشخص ان كان ايمانه عاليا كان العرق - [00:21:57](#)

قليلا والعكس بالعكس قال بعد ذلك فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد. من احوال يوم القيامة وجود الموازين ان هناك موازين تزن تزن ما يتعلق بالعباد وهل الموجود ميزان واحد ام عدة موازين؟ فيه خلاف بين اهل العلم - [00:22:16](#) والاقرب والله اعلم انها موازين انها موازين كثيرة وثبوت الميزان جاء في ادلة كثيرة. كما قال الله عز وجل فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه ونحو ذلك. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#) في الحديث الذي جعله البخاري رحمه الله تعالى اخر حديث في صحيحه وهو قوله عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله - [00:23:03](#) الله العظيم قال فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد الذي يوزن في هذه الموازين عدة امور الامر الاول اعمال العباد اعمال العباد توزن في هذه الموازين لكي ينظر ماذا يستحقه هذا العبد من درجات في الجنة او من دركات - [00:23:22](#) ان من درجات في الجنة او من دركات في النار. اذا اعمال العباد توزن اعمال العباد توزن ما يعملونه من اعمال صالحة يدل لذلك الحديث السابق كلمتان خفيفتان على اللسان هذا عمل صالح ذكر الله - [00:23:47](#) ودل هذا الحديث على ان هذا الذكر ثقيل في الميزان الامر الثاني الذي يوزن في الميزان اجسام اجساد الناس الجسد يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. لاحظ رجل - [00:24:06](#) سمين عظيم لكنه لا يساوي شيء في الميزان. يوزن لكن لا يعدل شيء هذا دليل على ان هذا الشخص يوزن مع انه سمين لكنه لا يعدل ويدل لذلك ايضا ما جاء ان ابن مسعود رضي الله عنه - [00:24:33](#) كان جالسا ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فرقي الى شجرة فجاءت الريح كشفت عن ساقيه وهو يصعد الى الشجرة فضحك الصحابة من دقة ساقى ابن مسعود وصغرها - [00:24:49](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتضحكون منها؟ والله انها والله انها والله انها لهيئة او والله لهي اثقل في الميزان من جبل احد او لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيامة - [00:25:06](#) من احد هذا ما يتعلق باجساد العباد. الامر الثالث الذي يوزن في الميزان الصحف صفح الاعمال او بطائق الاعمال يدل لذلك الحديث المشهور المسمى حديث البطاقة حديث البطاقة كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو - [00:25:27](#) رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر. ثم يقول الله عز وجل هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب. فيقول اظلمتك اظلمتك كتبتني - [00:25:53](#) ثم يقول الك عذر؟ الك حسنة؟ فايها بالرجل؟ فيقول لا. فيقول بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك اليوم ستخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. قال فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه - [00:26:13](#) سجلات سجلات مد البصر ماذا تصنع بها هذه البطاقة؟ وماذا تعادل منها قال فيقول انك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة بطاطسة السجلات وثقلت البطاقة. هذا يدل على ان صحائف الاعمال توزن وقد يقال ان - [00:26:32](#) صحائف الاعمال هذه تدخل في اعمال العبد لان البطاقة قول لا اله الا الله او الاقرار بها عمل صالح قد يدخل فيما سبق دل هذا الحديث ايضا على ان الميزان هذا ميزان حقيقي. لان - [00:26:57](#) جمع من المخالفين لاهل السنة يقولون انه ان المراد في الميزان في النصوص الشرعية العدل. وليس هناك ميزان حقيقي يوم القيامة والصواب انه ميزان حقيقي له كفتان كما جاء في في هذا الحديث قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة - [00:27:13](#) هذا لا يقال للعدل لو كان المراد به العدل لا يقال انها كفة او له كفتان ونحو ذلك قال فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [00:27:33](#) هذا على سبيل على سبيل الاختصار فيما يتعلق بالميزان قال بعد ذلك وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء او من وراء ظهره - [00:27:58](#)

الدواوين او صحائف الاعمال تنشر يوم القيامة فيعطى اناس او اهل الايمان يعطون صحائفهم بايمانهم. فاما من اوتي كتابه بيمينه ومن عاداهم فانه يعطى كتابه بشماله من وراء من وراء ظهره. يعطى كتابه بشماله من وراء من وراء ظهره. كما قال الله عز وجل -

[00:28:18](#)

واما من اوتي كتابه بشماله وفي الاية الاخرى. وما من اوتي كتابه وراء ظهره يعطى كتابه بشماله من وراء من وراء ظهره وهنا في المتن عندكم واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. وفي بعض نسخ العقيدة الواسطية - [00:28:47](#)

قال واخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره بالجمع بينهما والامر في ذلك في ذلك سهل قال بعد ذلك كما قال صلى الله عز وجل وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه من - [00:29:16](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وكل انسان الزمانه طائره ما معنى هذا؟ ما معنى هذه الاية وكل انسان الزمانه طائره في عنقه كثير من الناس قد يشكل عليه معنى هذه الاية - [00:29:38](#)

ومعناها كما قال اهل التفسير اما ما يطير الانسان ويقدر له بمعنى ما قدره الله له هذا المراد به والمعنى الاخر ما سبق له في علم الله من شقاوة او سعادة - [00:30:00](#)

اما العمل الذي عمله الانسان واما ما قدر له في القدر من شقاوة او من سعادة اذا كل انسان يلزم ما عمله يوم القيامة. ما عمله في الدنيا يكون لازما له يوم القيامة - [00:30:19](#)

واما ان يقال ان كل انسان لابد له ان يعمل ما قدر له في اللوح المحفوظ في القدر وما سبق له في القدر وكما قال الشنقيطي رحمه الله تعالى في تفسيره والقولان متلازمان بان ما يطير له من العمل هو بسبب ما يؤول اليه من الشقاوة والسعادة اي - [00:30:38](#)

اي ان الانسان لا يعمل عملا الا وقد سبق في علم الله وسبق كتابة ذلك في اللوح المحفوظ بانه سيعمله وسيأتي مزيد بيان لما يتعلق بالقدر واعمال العباد في مباحث الايمان بالقدر باذن الله - [00:31:01](#)

قال بعد ذلك ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه حساب الله اللي الخلائق المراد به الموازنة بين الحسنات والسيئات المراد بالحساب الموازنة ما بين الحسنات والسيئات وهذه الموازنة تتضمن المناقشة وعرض الاعمال على العبد وتعريفه او اقراره تقريره بها - [00:31:20](#)

فيحاسب الله العباد على اعمالهم لكي يعلم منزلة هذا الانسان في اي درجة من درجات الجنة او في اي درجة من دركات النار وهناك اناس يتجاوزون هذه المرحلة لا يمرون على هذه المرحلة منهم - [00:32:02](#)

هم الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب هؤلاء يتجاوزون مرحلة الحساب يتجاوز مرحلة حساب ينتقلون مباشرة الى المراحل التي تليها عند دخول عند دخول الجنة كما سيأتي معنا باذن الله - [00:32:24](#)

قال ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه العبد المؤمن في مثل هذا الموقف يصيبه من الحياء من الله سبحانه وتعالى والحرص ما الله به عليم لانه لا يكاد احد - [00:32:47](#)

يخلو من ذنب كل نفع في خطأ او يقع في نحو ذلك من التقصير في طاعة الله سبحانه وتعالى وما الى ذلك فاذا خلا الله سبحانه وتعالى بعبد المؤمن قرره بذنوبه - [00:33:10](#)

اتذكر ذنب كذا وكذا؟ فيقول اي ربي اذكر اتذكر كذا وكذا يقول اي ربي اذكر يقول سبحانه فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وانا اغفر هذا كاليوم - [00:33:26](#)

كما جاء في الحديث الصحيح الذي اخرج البخاري ومسلم من حديث ابن عمر ان رجلا سأله سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى - [00:33:41](#)

قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل. حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف؟ فيقول اي ربي اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفة حسناته. واما الكفار والمنافقون - [00:33:57](#)

فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله هذه المواقف تجعل المؤمن واهل الايمان يستحون من الله ان يقفوا

مثل ذلك الموقف بسبب اخطاء اخطاء عملوها في هذه الحياة الدنيا - [00:34:21](#)

ولم ولم يتوبوا منها ولم يتوبوا منها اما من تاب من ذنوبه فان الله يتوب عليه. لكن التقصير الذي يفعله العبد المؤمن ثم لا يتوب منه سوف يقرر به في مثل ذلك - [00:34:46](#)

مثل ذلك الموقف نسأل الله ان يسترنا في الدنيا والاخرة قال بعد ذلك فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن وحسناته وسيئاته وسيئاته. لماذا؟ لانه لا حسنات - [00:35:01](#)

لا حسنات لهم الكافر لا حسنات له. لا يقبل منه شيء من الاعمال الصالحة. ما دام على كفره ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها اذا الكفار يحاسبون ما فائدة حسابهم - [00:35:23](#)

اقرارهم ايقافهم على ما عملوه من اعمال ومعرفة دركاتهم في النار في اي مكان يكونون في النار لان النار دركات هل هم الدرك الاسفل من النار ام اقل من ذلك ام اقل - [00:35:45](#)

اه من ذلك قال بعد ذلك وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم من الامور التي تحدث يوم القيامة الحوض المورد ومر معنا معنى كلمة عرصات ما هي؟ هي المكان الواسع الذي لا بناء - [00:36:02](#)

الذي لا بناء فيه كما جاء في الحديث انه الناس يحشرون على ارض بيضاء كالخبزة ارض بيضاء كالخبزة تسمى الارض المبدلة. تسمى الارض المبدلة كما قال الله سبحانه وتعالى يوم تبدل الارض - [00:36:29](#)

ارض غير الارض والسموات هذه تسمى الارض المبدلة ارض مستوية ثم عرصات او وهي جمع عرصة وهي الارض المكان الواسع الذي لا بناء الذي لا بناء فيه وفي عرصات القيامة الحوض المورد - [00:36:46](#)

الحوض المورد هو حوض مما يكون يوم القيامة من احوال يوم القيامة اليوم الاخر يسقى فيه الناس بعد ما اصابهم من الهم والعطش والوقوف الطويل في المراحل السابقة فان من المراحل السابقة ما يهلك الانسان عطشا - [00:37:05](#)

كاقتراب الشمس ووقوفهم الطويل للحشر ونحو ذلك فاذا شرب منه اهل الايمان من الحوض شربة لم يظمأوا لم يظمأوا بعدها بعدها ابدا. نسأل الله ان يسقينا من هذا قال الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو حوض كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نسب نسب له - [00:37:33](#)

قال ماؤه اشد بياضا من اللبن وهذه من صفات الحوض. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي بعض الروايات انه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن - [00:38:01](#)

في صحيح مسلم ونحو ذلك من الروايات التي تدل على هذا الحوض ما هو شد بياضا من اللبن واحلى من العسل عدد نجوم السماء. وهذا فيه اشارة الى كثرة هذه الكواب التي يشرب بها كما جاء في الحديث - [00:38:18](#)

طوله شهر وعرضه شهر وفي هذا اشارة الى شكل هذا الحوض. ما هو شكل هذا الحوض ما هو الشكل الذي طوله مثل عرضه المربع ليس دائري وليس مثلث وليس مستطيل - [00:38:38](#)

ونحو ذلك جاء في الرواية الاخرى وزواياه سواء. زواياه سواء تساوي الزوايا كل هذه تدل على ان الشكل شكل مربع طبعاً هذا الاستنباط هو من لطائف العلم. ليس من المسائل العقدية التي يبنى عليها. اه اصول الاعتقاد وانما هي من اللطائف التي دلت عليها -

[00:39:00](#)

اشارات النصوص طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. كما جاء في الحديث من شرب منها فلا يظمأ ابدا او من شرب منه ولم يظمأ اخر ما عليه كما في صحيح البخاري ومسلم - [00:39:22](#)

من المسائل المرتبطة والمتعلقة بالحوض بعد ان تبين لنا ثبوت الحوض انه حوض حقيقي يوم القيامة مما اشتهر عند بعض الناس في دعائه ان يقول اللهم اسقنا من حوض نبيك او بيده الشريفة. اسقنا بيده الشريفة. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي

الناس - [00:39:44](#)

وهذه العبارة لم اقف على آ شيء يدل عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي الناس لم لم اقف على شيء يدل على ان

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي الناس. لكن جاء في بعض - [00:40:12](#)

الروايات كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم يناولهم يناولهم الثانية فربما يكون في هذه اشارة والا ظاهر النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي يسقي هو الذي يسقي يسقي الناس - [00:40:28](#)

هناك مسائل اه متعلقة بالحوظ وتفصيلات قد لا يتسع لها المقام. قال بعد ذلك والصراط منصوب على متن جهنم الصراط هو حين ممدود بين الجنة او ممدود على ظهر جهنم او متن - [00:40:50](#)

جهنم جاء في وصفه بعض الاثار عن الصحابة كما في حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال بلغني ان جسر ادق من الشعرة واحد من السيف كما في صحيح الامام مسلم - [00:41:14](#)

جاء ايضا في صفة الصراط انه مثل حد موسى الموس اخرجته الحاكم وصححه الالباني هذه اشارات لوصف الصراط وردت عن بعض الصحابة الله اعلم بصحتها لكنها بعض اهل العلم يحملها على - [00:41:29](#)

انها من قبيل المرفوع وبعضهم يقول انها قد تكون متلقاه من اوصاف بني اسرائيل لاحوال يوم القيامة قال شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار - [00:41:52](#)

هذه اللفظة وهذه العبارة من شيخ الاسلام لها محمل صحيح وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. مر معنا قبل قليل ان الصراط فوق النار على متن جهنم. فكيف يقال هنا - [00:42:14](#)

انه الجسر الذي بين الجنة والنار الجواب عن ذلك لعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقصد انه الحد الفاصل بين الجنة والنار فمن تجاوز هذا الصراط انتقل الى الجنة. كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة. لانه اذا - [00:42:28](#)

النار فانه لم يبق بعد ذلك الا دخول الجنة والا ظاهر الكلام فيه اشكال انه الجسر الذي بين الجنة والنار. الصواب ان الصراط على ظهر النار علامة النار وليس بين الجنة - [00:42:47](#)

والنار الا على المعنى الذي ذكرناه قبل قليل في حمل هذه العبارة على المعنى الصحيح قال بعد ذلك يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر - [00:43:04](#)

كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا منهم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم - [00:43:29](#)

الناس يتفاوتون في سرعتهم في المرور على الصراط مقياس هذا التفاوت هذا التفاوت مبني على ماذا؟ مبني على قوة ايمانهم. فمن كان ايمانه عاليا كانت سرعته اشد وكلما كان الايمان اضعف كانت السرعة - [00:43:51](#)

اضعف بناء بناء على ذلك في هذا آ كما جاء في الحديث ان الناس يمرون على قدر اعمالهم اي اعمالهم الصالحة وفي رواية على قدر نورهم قال بعد ذلك ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم - [00:44:08](#)

الذي يستحق دخول النار اثناء المرور على الصراط تخرج من النار كلاليب جلاليب او خطاطيف وهي الحديد المعكوفة معكوفة الرأس اشبه ما يكون ما يسمى عند الناس الذي توجد في بعض السيارات ونحو ذلك الحديد المعكوفة التي يسحب بها - [00:44:39](#)

ما يسمى الشنكار او نحو ذلك. هذه الكلاليب تخرج من النار فمن استحق السقوط في النار تضربه وتخطفه وتنزله الى الى واما بقية الناس الذين لا يستحقون دخول النار فانهم - [00:44:59](#)

يتجاوزون ويمرون على الصراط حتى يتجاوزوه الى الجنة قال بعد ذلك فمن مر على الصراط دخل الجنة من تجاوز الصراط دخل الجنة كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل - [00:45:14](#)

الجنة الذي يزحزح عن النار لم يتبقى عليه بعد ذلك الا دخول الجنة قال فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا - [00:45:32](#)

لهم في دخول الجنة الناس بعد ان يتجاوزوا الصراط يقفوا على قنطرة كما جاء في الاحاديث في وصفها جسر صغير يحبس الناس عليه فتصفي قلوبهم تصفى من قلوبهم من كل - [00:45:50](#)

الانعام او ما يحدث بين الاشخاص في الحياة الدنيا. لماذا لانه لا يمكن لاحد ان يدخل الجنة الا بعد ان تطيب نفسه الخطيب نفسه بدون غل ونحو ذلك. كما قال الله عز وجل طبتم فادخلوها - [00:46:09](#)

طبتم فادخلوها خالدين اذا لابد ان يطيب الانسان قبل ان يدخل الجنة وتطيب الانسان يكون على هذه القنطرة كما جاء في الحديث الصحيح حديث ابي سعد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعض - [00:46:29](#)

بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - [00:46:50](#)

اخرجه البخاري قال بعد ذلك في ختام احوال اليوم الاخر واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته اول شخص يدخل باب الجنة ويستفتح باب الجنة هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:06](#) فيأتي الناس الى باب الجنة يريدون الدخول فينتظروا حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيستأذن فيقول الملك الذي على باب الجنة بك امرت ان افتح لا افتح لاحد لاحد - [00:47:30](#)

قبلك ولذلك هذه من مواطن الشفاعة التي يلتجئ فيها الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم لكي يشفع لهم في البدء في دخول الجنة اذا اول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعده الانبياء من الامم من الانبياء السابقين ثم - [00:47:45](#) اذا جاء دور الامم اول امة تدخل الجنة هي امة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة - [00:48:08](#)

ومن المسائل المتعلقة كذلك بدخول الجنة ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم فقط لكن نصف يوم من ايام يوم القيامة وهو يساوي خمسمئة عام ويساوي خمس مئة عام كما جاء في الحديث - [00:48:21](#)

الصحيح الذي اخرجه الترمذي واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام بنصف يوم وهو خمسمائة خمس مئة عام هذا الذي ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى جملة من احوال يوم القيامة وما يكون فيها من المسائل وهناك ايضا جملة اخرى - [00:48:42](#)

من المسائل تركها شيخ الاسلام اختصارا واكتفاء بما يحقق المقصود في مثل هذه المختصرات ولذلك مثل هذا المختصر يعطي تصور عن اه ما يكون في يوم القيامة من احداث. وهناك سيأتي معنا ما يتعلق بالشفاعات وما الى ذلك - [00:49:08](#)

والشفاعة تكون في احداث يوم القيامة وتكون في الجنة وتكون في الدنيا واكثر وتكون في اكثر من موضع نتوقف عند مبحث الشفاعات ونستكمله ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:49:28](#)